الأمم المتحدة S/2010/605

مجلس الأمن

Distr.: General
26 November 2010
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير المتعلق بعملية الأمم المتحدة في قبرص تطورات الفترة من ٢١ أيار/مايو إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، ويستكمل المعلومات المتعلقة بالأنشطة التي نفذتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار ١٩٣٠ (٢٠١٠)، منذ صدور آخر تقرير لي (S/2010/264). وأفرد تقريري المؤرخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ (S/2010/603) لتغطية أنشطة بعثتي للمساعي الحميدة في قبرص.

٢ – وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٩ فردا شاملا جميع الرتب، وقوام عنصر الشرطة ٦٨ فردا (انظر المرفق).

ثانيا – أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

ألف – منع تجدد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٣ – عملت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بشكل رئيسي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على صون الاستقرار في المنطقة العازلة والحفاظ على سلامتها، وأسهمت في جهود الأمم المتحدة الرامية إلى دعم عملية السلام بوجه عام. وتعاونت القوتان المتواجهتان على مستوى جيد جدا مع تلك الجهود وظلت الحالة مستقرة في المنطقة العازلة. واستمرت العلاقات الطيبة بين قيادة القوة وقيادات القوتين المتواجهتين مما ساعد في الحفاظ على بيئة مستقرة في الجزيرة.

011210 301110 10-65350 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

٤ - وانخفض عدد الانتهاكات العسكرية المرتكبة من قبل القوتين المتواجهتين في مجمله، خلال الفترة المشمولة بالتقرير مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، وسجل أدنى مستوى له خلال عدة سنوات. وتستخدم القوتان المتواجهتان من وقت لآخر تدابير على مستويات منخفضة تثير ردود فعل من الطرف الآخر، في وسط نيقوسيا في معظم الأحيان. ويبدو أن هذه الحوادث متصلة بعدم الانضباط أكثر من كونها انعكاسا لسياسة معينة.

٥ - وفيما يتعلق بالتدابير العسكرية لبناء الثقة، التي اقترحتها قوة الأمم المتحدة، مثل سحب القوات من نقاط المراقبة و/أو إغلاق هذه النقاط، في المناطق التي تكون فيها المسافات الفاصلة بين قوات الطرفين ضيقة بوجه خاص، فإن الحرس الوطني لا يزال يتعاون مع القوة من أجل تقييم هذه المقترحات، حتى الآن. وعلى نحو ما ذكر في تقريري السابق، لا تزال قوة الأمم المتحدة في انتظار اتخاذ القوات التركية/قوات الأمن القبرصية التركية تدابير عملية في هذا الصدد. وتظل قوة الأمم المتحدة على التزامها بخفض حدة التوتر والوجود العسكري في المنطقة العازلة عن طريق تنفيذ التدابير العسكرية لبناء الثقة، لكن هذه المسألة تحتاج إلى دعم الجانبين معا.

٦ - ولم تلاحظ تدريبات عسكرية كبيرة الحجم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتستمر التدريبات العسكرية الصغيرة وفقا للترتيبات السنوية المعتادة. وأجرت القوات التركية، في بداية الفترة المشمولة بالتقرير، تدريبات على مستوى الكتيبة، على مقربة من خطوطها لوقف إطلاق النار، قريبا من نقطة عبور آيوس دوميتيوس/ميتيهان، إلى الغرب من نيقوسيا. وللسنة الثالثة على التوالي، أعلن كل من الحرس الوطني والقوات التركية عن إلغاء تدريباتهما السنوية الرئيسية، ''نيكيفوروس'' و ''طوروس''، على التوالي. ويمثل هذا تطورا محمودا يتماشى مع الجهود الراهنة الرامية إلى تهيئة مناخ موائم لعملية المفاوضات الجارية.

٧ - ولا تزال المواقع، التي أنشأتها القوتان المتواجهتان في منطقة ديرينيا، في انتهاك للوضع القائم في المنطقة، والتي وردت الإشارة إليها في تقاريري السابقة، على حالها دون تغيير. وواصلت القوات التركية عمليات التفتيش المنتظمة لنقطة الاتصال في ستروفيليا، وتجاوزت قواتها فيها العدد المقرر في أكثر من مرة، مما يشكل انتهاكا للوضع العسكري القائم. ولا يزال الوضع في فاروشا على حاله. وتحمّل الأمم المتحدة حكومة تركيا مسؤولية المحافظة على الوضع القائم في فاروشا.

٨ - وتواصلت تحديات المدنيين لسلطة قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من انخفاض حالات السلوك الذي يتسم بالتهديد والاحتكاكات الجسدية مع الأفراد العسكريين التابعين للقوة. وتزايدت في الوقت نفسه

الاحتجاجات على الإجراءات التي اتخذتها القوة لتيسير تنفيذ مشاريع المنشآت المدنية في المنطقة العازلة. وفي عدة مرات، أغلقت مسارات دوريات القوة في المنطقة عن طريق وضع الركام عليها أو اعتراضها بمركبات مدنية.

باء – أنشطة إزالة الألغام في المنطقة العازلة

٩ – لا تزال عمليات إزالة الألغام تحرز تقدما جيدا، حيث طُهر ٧٠ حقل ألغام من الحقول التي أحيلت إلى قوة الأمم المتحدة، البالغ عددها ٧٣ حقلا، حيث أزيل أكثر من ٢٥ ٥٠٠ لغم من مساحة تبلغ ٩,٥ كيلومترا مربعا. وطُهرت ١٠ حقول من أصل ١٣ حقلا أحالتها القوات التركية إلى قوة الأمم المتحدة قبل صدور تقريري السابق، من بينها ٩ حقول داخل المنطقة العازلة و ٤ حقول في خارجها. ومن المقرر أن يكتمل تطهير الحقول المتبقية بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

١٠ – وباستثناء حقل واحد متبق من حقول الألغام التابعة للقوات التركية، إلى الجنوب من فاروشا، وثلاثة حقول تابعة للحرس الوطني، في جيب لاروجينا، سيكتمل تطهير جميع حقول الألغام داخل المنطقة العازلة بنهاية عام ٢٠١٠. وإذا لم تكفل إمكانية الوصول إلى حقول الألغام المتبقية في المنطقة العازلة، أو يُبرم اتفاق مع القوات التركية أو الحرس الوطني بشأن توسيع نطاق العمليات لتشمل مناطق خارج المنطقة العازلة، فإن عمليات إزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة ستتوقف على الأرجح في شباط/فبراير ٢٠١١.

جيم – إعادة الأوضاع الطبيعية إلى حالتها السابقة والمهام الإنسانية

١١ – واصل القبارصة على الجانبين التماس مساعدة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في معالجة القضايا اليومية الناشئة عن تقسيم الجزيرة، بما في ذلك ما يتعلق منها بالمسائل الإنسانية والتعليمية والدينية والثقافية. ولا تزال القوة تتلقى طلبات بشأن مسائل تتراوح بين زيارة الأماكن المقدسة وغيرها من المناسبات الدينية الأخرى، على كلا الجانبين وداخل المنطقة العازلة، والاحتياجات التعليمية للقبارصة اليونانيين في الشمال والقبارصة الأتراك في الجنوب، وبين تيسير عمليات الإجلاء الطبي ونقل جثث الموتى عبر المنطقة العازلة. وتيسر قوة الأمم المتحدة على الدوام صيانة الهياكل الأساسية الضرورية داخل المنطقة العازلة، مثل الطرق البرية والمسارات المائية وخطوط الإمدادات الكهربائية، التي يستخدمها السكان على الجانبين. وهي تيسر أيضا عملية تبادل المعلومات بين الجانبين بشأن المسائل الإنسانية، بما في ذلك المعلومات عن الكوارث الطبيعية والحرائق.

١٢ - ومن التطورات الرئيسية افتتاح معبر جديد، هو السابع من نوعه، في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة، في منطقة ليمنيتيس/يزيليرماك، في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر. وحضر الافتتاح الذي توج الجهود التي بذلها الطرفان على امتداد السنتين الماضيتين، ديمتريس كريستوفياس، زعيم القبارصة اليونانيين، وديرفيش ايروغلو، زعيم القبارصة الأتراك، وبعض أفراد المجتمعات المحلية وممثلين للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، وهما الطرفان اللذان قدما دعما ماليا رئيسيا للمشروع. ورحب الزعيمان في بيانيهما بافتتاح المعبر باعتباره تدبيرا سيسهم في العملية السلمية الجارية. وأشاد الزعيمان أيضا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على دوره القيادي في تنفيذ هذا المشروع. وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، اتفق الزعيمان على تأسيس لجنة مخصصة معنية بتيسير افتتاح معابر أخرى.

١٣ - وسجلت قوة الأمم المتحدة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكثر من ٧٥٠ ألف حالة عبور رسمية من خلال المنطقة العازلة، بما في ذلك أكثر من ١٠ آلاف حالة عبور في منطقة ليمنيتيس/يزيليرماك. وعبرت من الشمال إلى الجنوب، خلال الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر، بضائع تبلغ قيمتها ٥٣٧ ٧٣١ يورو تقريبا، وعبرت في الاتجاه المعاكس بضائع تبلغ قيمتها زهاء ٣ ٣٢٦ ٠٠٠ يورو، وهي مستويات شبيهة بالمستويات التي جرى التبليغ عنها في ذات الفترة من عام ٢٠٠٩.

١٤ - وواصلت قوة الأمم المتحدة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تسيير قوافل إنسانية وتنظيم زيارات شملت ٣٥٧ فردا من القبارصة اليونانيين، و ١٢٧ من أفراد الأقليات في الشمال، وكان معظمهم في حاجة لرعاية طبية منزلية دائمة. وشجعت القوة الجانبين على النظر في توفير استجابة أكثر انتظاما لاحتياجات السكان المسنين، الذين يتزايد عددهم بمرور السنوات. ولم تطرأ تطورات فيما يتعلق بالقبارصة اليونانيين وأفراد الأقليات الراغبين في العودة بصفة دائمة إلى الشمال (انظر الوثيقة S/2010/264، الفقرة ١٦). واستمرت القوة في تيسير عمل المدارس الأولية والثانوية للقبارصة اليونانيين في ريزوكارباسو، على شبه جزيرة كارباس، من خلال المساعدة في توصيل الكتب المدرسية وتوظيف المعلمين.

١٥ - وواصلت القوة أيضا تقديم المساعدة إلى القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب، فيما يتعلق بالحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية، بما في ذلك الخدمات الأساسية الضرورية والرعاية الطبية وخدمات التعليم. وفي ليماسول وبافوس واصلت القوة العمل مع السلطات المحلية وممثلي المجتمعات المحلية، على تعزيز آليات دعم الأفراد الضعفاء من طائفة القبارصة الأتراك في مجالي الخدمات التعليمية والاجتماعية. ولم تطرأ مستجدات فيما يتعلق بتأسيس مدرسة ابتدائية ناطقة بالتركية في ليماسول. وفي هذا الصدد، اقترحت القوة على

الطرفين معا إعادة النظر في ما لديهما من مواد تعليمية، بهدف تعزيز التسامح والتفاهم وسط جميع الطوائف.

١٦ - وإذ ظلت الحالة الأمنية دون تغيير، تواصلت الضغوط من أجل توسيع نطاق الخدمات المدنية لتشمل أجزاء من المنطقة العازلة. ويمثل توفير الدعم لهذه الأنشطة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه قوة الأمم المتحدة، على الرغم من أنه يكفل الاستقرار واستتباب الأمن والنظام والحفاظ على الوضع العسكري القائم. وأصدرت القوة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أذونات بتنفيذ ٣٣ مشروعا مدنيا من أصل ٥٤ مشروعا قُدمت بشأنها طلبات. وبينما تسعى القوة إلى دعم جهود عودة الأحوال الطبيعية، إلى حالتها السابقة، فإن عدم التزام الأفراد والشركات بإجراءاتها التي تنظم الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، وعدم التزام السلطات المحلية في بعض الأحيان، لا يزال يمثل تحديا فيما يتعلق بتنفيذ ولاية البعثة. وناشدت القوة السلطات المختصة على الجانبين توفير دعمهما على أكمل وجه من أجل كفالة احترام سلطتها في هذا الصدد.

١٧ - وعملت القوة، ضمن جهودها الرامية إلى دعم المصالحة بين الطائفتين، على تيسير انعقاد أكثر من ١٠٠ مناسبة مشتركة بينهما، شارك فيها أكثر من ٠٠٠ ٥ فرد، وذلك بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين. وانعقدت هذه المناسبات، التي شملت اجتماعات منتظمة بين قادة وممثلي الأحزاب السياسية للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، تحت رعاية سفارة سلوفاكيا، في فندق قصر ليدرا وأماكن أخرى في المنطقة العازلة.

١٨ - وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، يسرت القوة زيارة قام بها ممثلون للأحزاب السياسية المشاركة في منتدى فندق قصر ليدرا إلى قريتين على كل جانب من المنطقة العازلة، في منطقة تعدين النحاس في ليفكي - سكوريوتيسا. وشملت المسائل المثيرة للاهتمام المشترك للأحزاب السياسية التأثير البيئي لأنشطة التعدين السابقة وسبل معالجة هذه الحالة. ورافق أعضاء المنتدى المشترك بين الطائفتين في هذه المناسبة بعض أعضاء اللجنة التقنية المعنية بالبيئة، التي أسسها الجانبان، في عام ٢٠٠٨، لمناقشة هذه المسألة والمسائل ذات الصلة والمساعدة في إيجاد حلول لها. ومن شأن هذه المبادرة أن تزيد زخم المشاريع الأخرى المدرجة في جدول أعمال اللجنة التقنية.

١٩ - وبالإضافة إلى ذلك، تواصل تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاؤه المحليون لمجموعة متنوعة من الأنشطة المشتركة والمشاريع بين الطائفتين، بتمويل من المفوضية الأوروبية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية. وتواصل تقدم العمل في المشاريع المدعومة من البرنامج الإنمائي، التي اقترحتها بلديتا نيقوسيا، في إطار الخطة الرئيسية لتدعيم

المباني في منطقة معبر شارع ليدرا/لوكماسي، الذي أشرت إليه في تقريري السابق (S/2010/264، الفقرة ١٢). وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا دعم الجهود التي تهدف إلى تدعيم المباني التي تدهورت حالتها عبر فترة طويلة من الزمن وأصبحت تشكل خطراً على السلامة في المنطقة العازلة في وسط نيقوسيا.

٢٠ - وواصلت القوة تقديم المساعدة في الحفاظ على علاقات جيدة بين طائفتي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك وبناء الثقة بينهما، في منطقة قرية بيلا المشتركة الواقعة في المنطقة العازلة. ولتحقيق ذلك الغرض، واصلت القوة رصد تنفيذ الترتيبات القائمة منذ عهد طويل بين الطائفتين، وساعدت على إدارة الشؤون اليومية عن طريق أنشطة الاتصال المنتظم والمباشر ودور الوساطة الذي تؤديه.

٢١ - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي ومجلسها الاستشاري، بدعم من القوة، مناقشة مسألة حفظ وحماية وترميم التراث الثقافي غير المنقول في جميع أجزاء الجزيرة، والتخطيط لذلك العمل. وشكلت اللجنة فريق خبراء مشترك بين الطائفتين لإجراء دراسة استقصائية أولية فيما يتصل بترميم كنيسة ومسجد. ولا تزال القوة تيسر إمكانية الوصول إلى المواقع والمعالم ذات الأهمية الدينية والثقافية لكلتا الطائفتين. ويسرت القوة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنظيم ١٤ مناسبة تذكارية شملت عبور المنطقة العازلة في الاتجاهين، أو انعقاد مناسبات داخل المنطقة العازلة، وشارك في هذه المناسبات ٥ ٦٥٠ فردا. وتم رفض ٦ طلبات تقدم بها قبارصة يونانيون لتنظيم مناسبات في الشمال، وذلك لأسباب مختلفة من قبيل قربها لمواقع عسكرية أو لعدم وجود مكان لانعقادها، أو بسبب الطبيعة الاستمرارية للمناسبة، بما في ذلك إنشاء مركز ثقافي وعيادة طبية مجتمعية.

٢٢ - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية عقد اجتماعات منتظمة بمساعدة قوة الأمم المتحدة. وفي ٢٩ تموز/يوليه، انتقلت غرفة الاتصالات المشتركة إلى المباني الجديدة المخصصة لها في المنطقة العازلة، التي أُسست بدعم مالي من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية والبرنامج الإنمائي. وظلت غرفة الاتصالات المشتركة تعمل بصورة يومية منذ إنشائها، في أيار/مايو ٢٠٠٩، من أجل تيسير تبادل المعلومات عن الجريمة والمسائل الجنائية في الوقت المناسب. وشهدت العمليات اليومية لغرفة الاتصالات المشتركة زيادة كبيرة منذ انتقال الغرفة إلى الموقع الجديد، وزيادة في عدد تحريات المتابعة التي يجريها الجانبان، مما أدى إلى توفير المزيد من المعلومات وتبادلها.

٢٣ - وتواصل القوة تعزيز علاقات العمل الجيدة مع قوات الشرطة في جانبي الجزيرة، وهي علاقات تتسم بالتعاون والروح البنّاءة. ويتحقق ذلك من خلال الاتصالات اليومية التي تجري

بين القوة وقوات الشرطة من الجانبين، بغرض مواصلة تعزيز التعاون ومعالجة الصعوبات العملياتية داخل المنطقة العازلة. وساعدت شرطة الأمم المتحدة، عقب افتتاح معبر ليمنيتيس/يزيليرماك، في تشجيع تسيير قوافل منتظمة تنقل مدنيين من القبارصة الأتراك وتحمل لوازم إنسانية عبر المنطقة العازلة إلى كوكينا/إيرنكوي.

٢٤ - وفي الفترة من ٤ إلى ٦ حزيران/يونيه، قام البابا بينديكت السادس عشر بزيارة رسمية إلى قبرص. ونظرا لأن البابا أقام في الكنيسة الكاثوليكية الواقعة في المنطقة العازلة، في نيقوسيا، فقد شاركت قوة الأمم المتحدة في تخطيط عملية توفير الحماية أثناء الزيارة وتنفيذها.

٢٥ - ولا تزال القيود المفروضة على موظفي الأمم المتحدة من الأصول القبرصية اليونانية الذين يرغبون في الاضطلاع بمهام في الشمال، التي أشير إليها في تقارير سابقة، مستمرة.

ثالثا - اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين في قبرص

٢٦ - واصلت اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنفيذ مشروعها المشترك بين الطائفتين، المتعلق باستخراج رفات المفقودين وتحديد هويتهم وإعادة الرفاة إلى أهله. واستخرجت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة، رفات ما يقارب ٧٠٠ فرد على كلا جانبي المنطقة العازلة. وخضع رفات أكثر من ٤٠٠ شخص من المفقودين للفحص في مختبر علم الإنسان الخاص بالطائفتين والتابع للجنة، في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في نيقوسيا. وبعد تحليلات جينية للحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين (DNA) أجراها فريق علماء من الطائفتين على ١ ٢٣٣ عينة، في معهد قبرص لعلم الأعصاب وعلم الوراثة، أُعيد رفات ٢٦٣ فردا إلى أسرهم، بما في ذلك الرفات الذي أُعيد خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق والذي يعود إلى ٣٦ فردا. وتمكنت اللجنة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من إجراء عدد محدود فقط من عمليات استخراج الرفات في المناطق العسكرية في الشمال.

رابعا - الجوانب المالية والإدارية

٢٧ - كما أشرت في آخر تقرير لي، اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧٤/٦٤ المؤرخ ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠، مبلغ ٥٦,٣ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، ويشمل المبلغ تبرع حكومة قبرص، الذي يعادل ثلث صافي تكاليف القوة، أي مبلغ ١٧,٩ مليون دولار، وتبرع حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ مليون دولار. وأدعو البلدان الأخرى

والمنظمات إلى أن تحذو حذوهما بهدف خفض الجزء الذي تغطيه الأنصبة المقررة من تكاليف القوة.

٢٨ - وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى فستقتصر تكلفة الإنفاق عليها على المبلغ الذي اعتمدته الجمعية العامة.

٢٩ - وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، ١٥,١ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٩١٩,٥ ٢ مليون دولار.

٣٠ - وقد سددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات، عن الفترتين المنتهيتين في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٠ و ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ على التوالي، وفقا لجدول السداد الفصلي.

خامسا - ملاحظات

٣١ - ظلت الحالة هادئة في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وظلت العلاقات بين قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص والقوتين المتواجهتين جيدة واتسمت بروح التعاون. وانخفض العدد الكلي للانتهاكات. وأدت الممارسات التي تجري على المستويات الدنيا بالقرب من خطوط وقف إطلاق النار إلى حدوث توترات لا داعي لها ويتعين تجنبها. وآمل أن تحظى المناقشات بشأن التدابير العسكرية لبناء الثقة، التي بدأتها القوة، بدعم القوتين المتواجهتين وتعاونهما وأن تؤدي إلى نتائج ملموسة. إذ أن حدوث تطور في هذا المضمار سيشكل أفضل خلفية ممكنة للمفاوضات الجارية.

٣٢ - وبغض النظر عما سلف، لا تزال القيود المفروضة على حركة موظفي الأمم المتحدة المدنيين من الفئة المحلية مستمرة. وتمثل حرية حركة جميع موظفي الأمم المتحدة مسألة مبدأ للمنظمة واحتياجا عملياتيا للقوة، وأناشد سلطات القبارصة الأتراك احترام هذا المبدأ.

٣٣ - وتستدعي ولاية القوة المتعلقة بالإسهام في عودة الأحوال الطبيعية إلى سابق عهدها تيسير تنفيذ أنشطة مدنية يتزايد اتساع نطاقها. وحسبما جرى توثيقه أعلاه، استمرت الطائفتان كلتاهما في الاعتماد على مساعدة القوة في مجالات تتراوح بين الشؤون الإنسانية والمسائل الاجتماعية والاقتصادية وبين مجموعة متباينة من المسائل ذات الطابع الثنائي التي تؤثر على مجريات الحياة اليومية للقبارصة. ولا تزال القوة تتعاون في العمل بشكل لصيق مع الطائفتين فيما يتعلق بإيجاد حلول للمسائل العملية في مجال الحياة اليومية، بما في ذلك

استخدام المدنيين للمنطقة العازلة. ولهذه الجهود أهميتها في بناء الثقة وإقامة علاقات إيجابية بين الطائفتين، وأدعو كلا الجانبين إلى مواصلة توفير الدعم للقوة في هذا الصدد.

٣٤ - وشكلت قوة الأمم المتحدة عنصرا فعالا في تيسير التعاون بين الجانبين في مجال التراث الثقافي والمسائل المتعلقة بالجريمة والشؤون الجنائية، بما في ذلك تنفيذ تدابير عملية متفق عليها في اللجنتين التقنيتين المعنيتين بهذه المسائل. وفي مجال الإرث الثقافي، تستدعي الضرورة أن توفر جميع الأطراف دعمها الكامل لتنفيذ التدابير المتفق عليها، الهادفة إلى حفظ الإرث الثقافي الغني المشترك لقبرص. وفيما يتعلق بالجريمة والمسائل الجنائية، أعرب عن ترحيبي بالتبادل المتزايد للمعلومات بين الجانبين، ليس بوصفه انعكاسا للثقة المتبادلة فحسب، بل وإسهاما كبيرا تجاه إحراز نتائج ملموسة فيما يتعلق بالأمن المشترك لجميع القبارصة.

٣٥ - وأشيد بالزعيمين، السيد كريستوفياس والسيد إيروغلو، لقيامهما بافتتاح المعبر الجديد في منطقة ليمنيتيس/يزيليرماك. إذ يمثل هذا التطور الهام الذي طال انتظاره تدبيرا عمليا لبناء الثقة وسيؤدي إلى تحسن نوعية الحياة اليومية للكثيرين من القبارصة. ويمثل إنشاء لجنة مشتركة للنظر في مسألة إقامة معابر أخرى علامة طيبة لوجود إرادة سياسية معنية بتقريب الشقة بين الطائفتين. ومن المهم أن تتسم الجهود الرامية في هذا الاتجاه بروح برغماتية وأن تتوخى النتائج، بهدف تيسير المزيد من التفاعل بين الجانبين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي.

٣٦ - ولا أزال أرى أن إقامة روابط واتصالات اقتصادية واجتماعية وثقافية ورياضية، أو في مجالات أخرى مشابهة، سيكون لها أثر إيجابي على المفاوضات الجارية. فمن شأن هذه الاتصالات أن تغذي روح الثقة بين الطائفتين وتساعد على معالجة الشواغل المتعلقة بالانعزال، التي أعرب عنها القبارصة الأتراك. وعلاوة على ذلك، سيؤدي تعزيز المساواة الاقتصادية والاجتماعية بين الجانبين لا إلى تيسير توحيدهما في نهاية المطاف فحسب بل وإلى ترجيح حدوث هذا التوحيد. وفي سياق العملية السلمية، التي تحظى بالتأييد على الصعيد الدولي، لن تؤدي الجهود المعاكسة سوى إلى إحباط المساعي.

٣٧ - ويسعدني الإبلاغ عن أن العمل الإنساني للجنة المعنية بالأشخاص المفقودين لا يزال مستمرا بدون عوائق في معظم الأحيان. وأحث جميع الأطراف المعنية على مواصلة جميع الجهود للحيلولة دون إضفاء الطابع السياسي على عمل اللجنة. ولا تزال إتاحة إمكانية الوصول الكاملة إلى المناطق العسكرية في الشمال، بغرض استخراج الرفات، ذات أهمية بالغة. وأحث القوات التركية على اتخاذ نهج أكثر تجاوبا في ظل البعد الإنساني لهذه المسألة.

٣٨ - وإذ سارت عملية إزالة الألغام في المنطقة العازلة بخطى حثيثة وأشرفت على الاكتمال الآن، فقد وصلت إلى منعطف حاسم. ولم يتح الحرس الوطني أو القوات التركية إمكانية الوصول بعد إلى آخر أربع مناطق مزروعة بالألغام في المنطقة العازلة. وأناشد الطرفين رفع القيود عن تلك المناطق، من أجل إنجاز تطهير المنطقة العازلة من الألغام داخل الإطار الزمني للمشروع الحالي، لصالح جميع القبارصة. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لتقديم مزيد من المساعدة إلى الطرفين، من أجل تحقيق تطلعاتهما إلى تطهير إقليم قبرص من الألغام.

٣٩ - وأنا على قناعة راسخة بأن قوة الأمم المتحدة تواصل أداء دور هام في الجزيرة، وينطبق هذا القول بوجه خاص في هذه المرحلة الحساسة من المحادثات. وتعمل البعثة بصورة لصيقة مع مكتب مستشاري الخاص ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها الأخرى الناشطة في مجال تهيئة جو موائم للمفاوضات. وأوصي لذلك بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لفترة ستة أشهر، حتى ١٥حزيران/يونيه ٢٠١١.

٤٠ - وتماشيا مع طلبات مجلس الأمن، التي ورد أحدثها في قراره ١٩٣٠ (٢٠١٠)، سيستمر اشتغال الأمانة العامة بالتخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستستمر عملية التخطيط بصورة مرنة، وسيجري الاهتداء فيها بالتطورات في مسار المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤١ - وفي الوقت نفسه، وإذ أضع في اعتباري مناشدات مجلس الأمن السابقة واعتزامي المعلن بأن أبقي جميع عمليات حفظ السلام قيد الاستعراض، سأعمل على الدوام على أن تبقى عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص قيد الاستعراض اللصيق، مع مراعاة التطورات في الميدان وآراء الطرفين، وسأعود إلى مجلس الأمن بتوصيات من أجل إجراء مزيد من التعديلات على ولاية القوة ومستويات قوامها ومفهوم عملياتها، حسب الاقتضاء، إن استدعت الضرورة ذلك. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغت المجلس، في تقريري المؤرخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ (S/2010/603)، بأنني أخطط لإجراء تقييم أشمل، في الأشهر القادمة، لوجود الأمم المتحدة في قبرص، بهدف إصدار توصيات بشأن وسائل مواصلة التكيف مع التطورات الجارية.

٤٢ - وفي الختام، أود أن أعرب عن امتناني للسيدة ليزا بوتنهايم، الممثلة الخاصة ورئيسة البعثة، والأدميرال ماريو سيزار سانشيز دي بيرناردي، قائد القوة، اللذين تم تعيينهما حديثا، وللرجال والنساء العاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، على الكفاءة والالتزام الذين تحلوا بهما في تصريف المسؤوليات الموكولة إليهم من قبل مجلس الأمن.

مرفق

البلدان المساهمة بالأفراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٧
بيرو[ب]	٢
سلوفاكيا[ج]	٢٠٠
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧١
النمسا	٤
هنغاريا[د]	٨٤
المجموع	**٨٥٩**

البلد	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٥
أوكرانيا	٤
أيرلندا	١٨
إيطاليا	٣
البوسنة والهرسك	٣
الجبل الأسود	٢
السلفادور	٨
كرواتيا	٤
الهند	٧
هولندا	٤
المجموع	**٦٨**

(أ) تتضمن وحدة الأرجنتين جنود من شيلي (١٥) وباراغواي (١٤) والبرازيل (١).

(ب) تستخدم بيرو وظيفة بريطانية شاغرة في مقر القوة.

(ج) تتضمن الوحدة السلوفاكية جنودا من كرواتيا (٢).

(د) تتضمن الوحدة الهنغارية جنود من صربيا (٧).

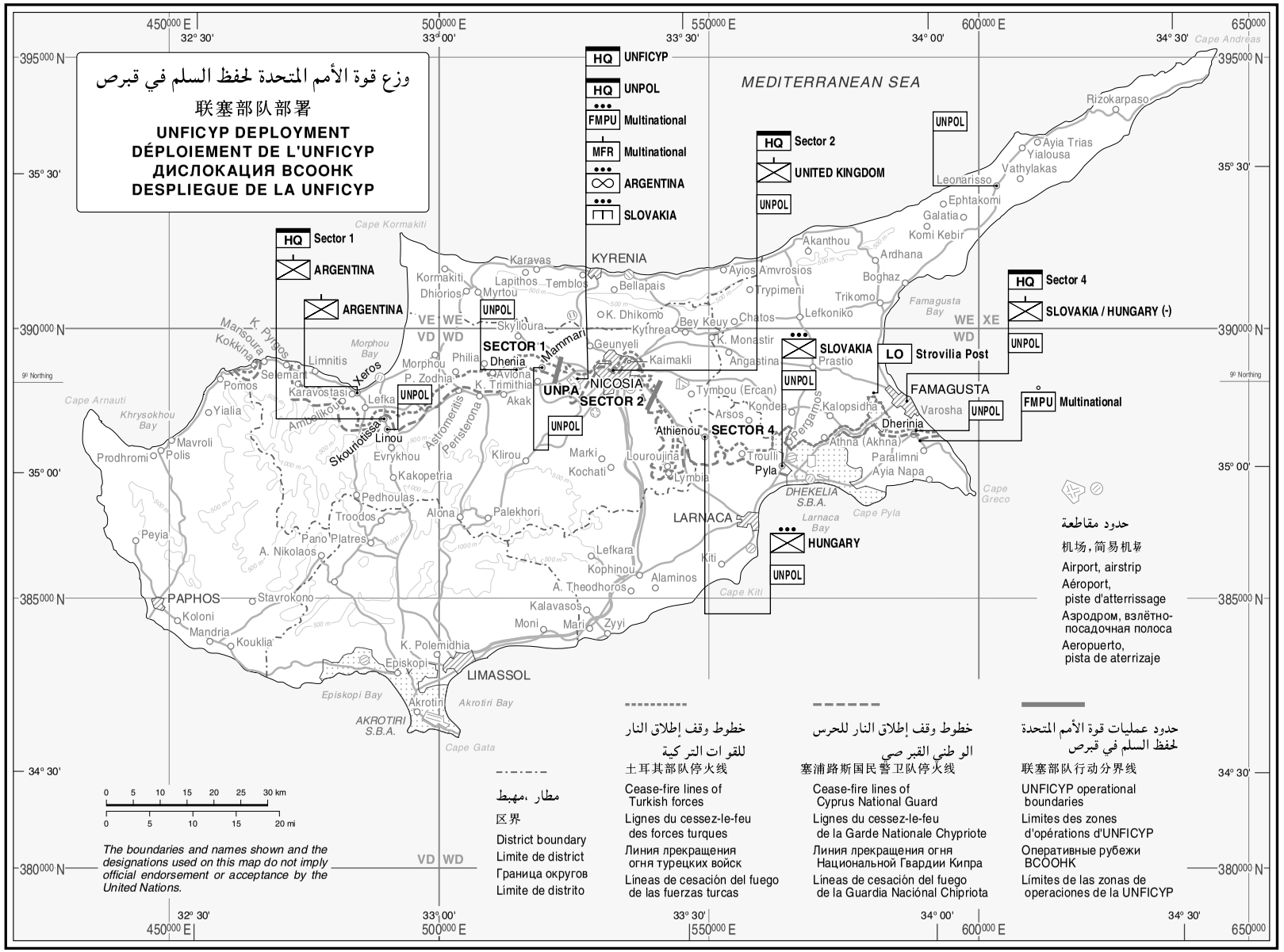

Map No. 2930 Rev. 72 UNITED NATIONS
November 2010

Department of Field Support
Cartographic Section

S/2010/605